

٥١) تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم المجلس - الخامس

عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس قراءتنا. من

المشكل القرآن ونحن في يوم السبت السادس عشر - 00:00:00

من شهر رمضان عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على اول سورة الروم

فنبداً على بركة الله. وان شاء الله الشيخ يوسف آيبدأ القراءة. وودي شيخ يوسف لو انك ما تكلم - 00:00:15

الاية قراءتها بارك الله فيك عاساس نقطع الشوط نخلص قبل عشرين بارك الله فيك بارك الله بك. تفضل الحمد لله رب العالمين وصلى

الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه والمسلمين والمسلمات يا رب

العالمين - 00:00:32

قال الله تعالى في سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم غلبت الروم في ادنى الارض وقوم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الا

ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من - 00:00:53

يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اسرى الناس لا يعلمون يعلمون ابا بكرنا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة

هم غافلون. اولم تذكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل. مسمى - 00:01:13

وان كثيراً من الناس للقضاء ربهم لكافرون. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كانوا اشد منهم قوة

واساءوا الارض. فرحمه الله اساءوا الارض الى الزراعة. واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها - 00:01:31

البيئات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء. ورحمه الله جهنم والحسنى اي جنة ثم

كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا ايات الله وكانوا بها يستهزئون - 00:01:51

الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. ويوم تقوم الساعة يبرز المجرمون ولم يكن لهم في شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم

كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضته يحذرون. رحمه الله يحذرون ان

يسبون - 00:02:14

والحب والحفظة السرور واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الله ولقاء الآخرة فاولئك العذاب. سبحانه الله حين تمسون وحين

تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظفرون. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد

موتها. وكذلك ومن اياته ان خلقت - 00:02:34

ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك ايات لقوم يتفكرون. ومن اياته خلق

السماوات والارض واختلاف والسننكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين. ومن ايات - 00:02:57

في مناخكم بالليل والنهار والبغاء من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. ومن اياته يريكم البرق خوفه وطمعوا وينزل في السماء

لا اله انت يحيي في الارض بعد موتي ان في ذلك ايات لقوم يعقلون - 00:03:17

ومن اياته ان تقوم السماء والارض يمينه ثم اذا دعاه دعوة الى الارض اذا انتم تخرجون وله من في السماوات والارض كل له قانتون.

قال رحمه الله كل له قانتون اي يقرون بالعبادة. اي يقرون بالعبودية - 00:03:33

وهو الذي يبدأ بالخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. رحمه الله وهو اهون عليه اي على الخالق وهو اهون بمعنى هين وقيل هو اهون على المخلوق لانه يقال له يوم القيامة كن فيكون ولا ينتقل من حال الى حال كاول مرة واهون على - [00:03:53](#)

ليس بمعنى هين يعني الله سبحانه وتعالى كل شيء عليه هين فلا يوجد بالنسبة له سبحانه شيء اسمه هين وشيء اسمه اهون. ولكن انما جيء بهذه الصيغة لبيان الحال ان المخلوق اذا صنع شيئا - [00:04:13](#)

ثم تكسر منه فانه يستطيع ان يعيده. فمثلا قطع الحديد هذه بالسيارة اذا صارت بسبب الحوادث قطع خردة من باب اولى واسهل على الصانعين اعادة تدوير هذا الشيء مما لو كان صلبا في اول مرة. فاذا كان الامر كذلك فالرب عز وجل القادر على كل شيء اهون عليه اعادة الخلق - [00:04:32](#)

وقوله في الاية اللي قبلها كل له قانتون اي مقرون بالعبودية هذا رأي المصنف والصواب كل له قانتون اه اي بالعبودية العامة فليس المقصود هنا في الاية بالقنوط العبودية الخاصة. نعم - [00:05:00](#)

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ضرب لكم مثلا من انفسكم هلا مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقنا فلن تنتهي ثواب تخافونهم في ثقيلتكم وانفسكم كذلك نقصر الايات لقومه - [00:05:19](#)

من اتبع الذين ظلموا بغير علم فمن يأتي من اضل الله وماله من ناصرين. فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله الذي بقرن لا تبديل لخلق الله في ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:05:41](#)

منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. واذا مسنا تضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا بلغهم منه رحمة الى بريء امكم بربهم يشركون. ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف - [00:05:57](#)

يعلمون اما انزلنا عليك رحمه الله اي عذرا او كتابا او حجة او برهانا ام انزلنا على تكلموا بما كانوا به المشركون. واذا ذقنا الناس رحمة فرحوا بها. وان صدهم سيئاتهم بما قدمت ايديهم الى هم يخلقون. او - [00:06:17](#)

لم يروا ان الله يكسب الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يوقنون. فهاذ ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذي يريدون وجه الله واولئك هم المقيمون وما اتيتم من ربا اليهود في اموال الناس فلا يرضوا عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك - [00:06:38](#)

يوم المضعفون. الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميئتمكم ثم يحييكم. هل من زكائكم من يفعل من ذلكم من يشاء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر ورحمه الله ظهر الفساد في البر والبحر اي اجذب البر وانقطعت مادة - [00:06:58](#)

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين. فاقم وجهك للدين القيم حين قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله - [00:07:18](#)

هو من عمل صالحا فلينفسمهم يمهدون ليجزي الذين امنوا وعمل الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين وبآياته ان يجزي الرياح مبشرات وان يديقكم من رحمته بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. ولقد ارسلنا من قبلك رسلا - [00:07:39](#)

بالبينات الله الذي يرسل الرياح تسيير سحابا فيبسط وبالسمااء كيف يشاء ويجعل كتابا فترى الودغ. فرحمه الله الودق اي المطر. فترى الودق يخرج من خلاله رحمه الله اي من بين السحاب - [00:07:59](#)

فاذا اصاب به ميت من عباده اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبلي ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يمحى الارض بعد موتها؟ ذلك له الموتى وهو على كل شيء قدير - [00:08:24](#)

وان ارسلنا ريحا فرأوا مصفرا لظلوا من بعده يكفرون. فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الظلم الدعاء اذا ولوا مدركين وما انت بهذه عن ضالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون. الله الذي خلقكم من ضعف. قال رحمه الله من ضعف - [00:08:42](#)

مما لي. الله الذي خلقكم من ضعتهن الله الذي خلق الام من ضعفها ثم جعلها من بعد ضعف نبوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وهيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير - [00:09:02](#)

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يغفلون. وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث هذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون. فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا قوا يستعتبون. ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل - [00:09:17](#)

ولئن كتبهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون. كذلك يطلع الله على قلوب الذين لا يعلمون. فاصبر ان وعد الله حق ويستخفك الذين لا يوقنون قال رحمه الله تعالى سورة لقمان. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:37](#)
تلك اية الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم في الآخرة هم مقيمون اولئك دعنا ادمر ربي مولك هم المفلحون. ومن الناس من يشتري لهو الحديث. قال رحمه الله كان النضر بن الحارث يشتري كتبها فيها اخبار الاعاجم - [00:10:05](#)

ويحدث بها اهل مكة مضادة لمحمد صلى الله عليه وسلم. فانزل الله تعالى ومن الناس وايضا الحديث ليضل عن سبيل الله ومن لهو الحديث ايضا انه كان هناك رجل من المشركين يأمر المغنيات - [00:10:25](#)
ليغنيننا حتى ينصرف الناس من سماع القرآن الى سماع الغناء فالذين يغنون ويشترون الغنى ويشغلون الغنى لهم نصيب من عموم هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث. القرآن وسماعه بلا مال - [00:10:45](#)
وبالمجان ومع ذلك الناس يصدون الناس عن سماع القرآن بما فيه بذل للاموال عياذا بالله. نعم ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم واتخذ اخذ من اولئك لهم عذاب - [00:11:08](#)
واذا اسمعني اياتنا ولى مستكبران كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات معي خالدين فيها وعد الله حقهم وهو العزيز الحكيم. ترونها والقى في الارض رواسي ام تزيد منكم وبس فيها من كل داء - [00:11:29](#)

فبدأوا وانزلنا من السماء ما انزلنا فيها من كل زوج كريم ولقد اتينا لقمان الحكمة اذكر الله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله ولي حميد. واذا قال لقمان لابنه - [00:11:49](#)
هو يعظه يا بني رأسك ان الشوك لظلم عظيم. والصغير الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. فرحمه الله وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف وخصاله في عامين اشكر لي ولوالديك الي المصير. واذا جاء ذاك على انفسك بما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروف - [00:12:09](#)
من اناب اليه ثم الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون. يا بني انا انتك مثقال حبة من خضر فزكم به صخرة من فوق السماوات او في الارض من الله ان الله لطيف خبير. يا بنياته الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك فان ذلك منها من الامور - [00:12:30](#)

ولا تطعم قال رحمه الله اي لا تعرض لوجهك لا تعرض بوجهك وتتكبر. ورجل اصعب اذا اعرض بوجهه ترفع خدك الى الناس ولا تمشي في الارض من رحم ان الله لا يحب كل مختال فخور في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات - [00:12:50](#)
صوت الحميد. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسيغ عليكم. ونعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منيب. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا - [00:13:12](#)
او لو كان او لو كان الشيطان يدعو الى عذاب السعير ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسنون فقد استمسك بالعروة الوسطى. والى الله عاقبة الامور. ومن كفر فلا يحس بكفرنا مرجعه فتنه - [00:13:32](#)
بما عملوا ان الله عليكم بذات الصدور. يمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليم. وان انزلتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله والحمد لله بل اكثر وهم لا يعلمون. الا بما في السماوات والارض ان الله هو الولي الحميد. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة افرد - [00:13:47](#)
مما نفذت كلمات الله. ان الله عزيز حكيم. ما خلقكم ولا بعثكم الا في نفس واحدة. ان الله سميع بصير المتر ان الله يورج الليل في

النهار ويولج النهار في الليل وسفر الشمس والقمر كله يجري الى الله ما تعملون خبير. ذلك بان الله هو - [00:14:07](#)
وانما يدعون من دونه باطل وان الله هو العلي الجليل. الم تر ان الملك تجري في البحث بنعمة الله ليغنيكم من اياته بارين شكور. واذا اغفلهم موج في الظلل دعوا الله مخلصين له الدين. فلما جاءوا الى البر فممنهم مقتصد. وما يجحد باياتنا الا كل - [00:14:28](#)
رحمه الله ختار اي غدار وهو اشدّه يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشعوا يوما لا يأتي واحد عن والديه ولا مولود وجاء عن والديه حقهم فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله - [00:14:48](#)

الغبور رحمه الله الغبور واي الشيطان والغرور بالضم اي الباطل ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس يرقين ان تموت. ان الله عليم - [00:15:04](#)
الخبير رحمه الله تعالى سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم يقولون الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش احتمالا من دونه من ولي ولا شفيع يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقدامه الف سنة مما تلعونه - [00:15:21](#)

ذلك عالم الغيب والسعادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء ثم جعلوا مثله من سالة من ماء ثم ثواب ونبقى فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. وقالوا واذا ظهرنا في الارض يا انا لفي خلقه جديد - [00:15:54](#)
وقالوا اذا ظلمنا في الارض ائنا لفي خلقنا جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون. وليتوفاهم ملك المرسلات ابتلى بكم. ثم الى ربكم ترجعون. ولو ترى ان وجدتم حيوانات دروسهم عند ربهم ربنا ابسطنا وسحرنا واطعمنا نحن الصالحين انا موقنون. ولو جئنا لائنا كل نفس هداها ولكن حق القول بالنيل لان جهنم والناس - [00:16:15](#)

اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب القدس لما كنتم تعملون. انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خلقه سجدوا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. تتجافى جنوبهم عن مضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعوا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما وفي نوم من قرة اعيننا - [00:16:35](#)
جزاء بما كانوا يعملون. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستتون. اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات مأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يقولوا منها واعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. ولنذيق - [00:16:56](#)

انه من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. ومن ارضوا اما ومن اظلموا مما ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المشركين منتقمون فلا تكون في مرية من لقائه واجعلناه هدى لبني اسرائيل واجعلنا منهم ائمة يأتون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا ان يوقنون - [00:17:16](#)

ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. اولم يهدي لهم قال رحمه الله او لم يأت لهم اي يبين لهم او لم يهد له ان في ذلك لآيات افلا يسمعون. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض - [00:17:36](#)

رحمه الله الجوز اي الارض الشديدة التي لا ينبت فيها شيء. او لم يروا ان نسوق الماء الى الارض الجنس فنخرج به زرا هذا لا يقصرون ويقولون مثل هذا الفتحين الصادقين واليوم الفتى لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرضوا عنهم - [00:17:56](#)
انتظر انهم منتظرون قال رحمه الله تعالى سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله جمعا حكيما بما يوهى اليه من ربك ان الله جل بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيل. ما جعل الله من ردل من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم ماء - [00:18:16](#)

يضايقون من امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناء كفار قولكم لاخوانكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل عند الله رحمه الله ابسط اي اعدل. فان لم تعلموا اباء فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم هناك فيما اخطأتم - [00:18:40](#)
اني ملائكة ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيم. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجهم وامهاتهم وهم الارحام بعضهم اولى ببعضهم لا من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مستورا - [00:19:00](#)

واذا خضنا من النبيين ميتا قوم منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم اخذنا منه فساقا مريضا يسر الصادقين عن
الصدقين واعز للكافرين عذابا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنودهم فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لتروها وكان
الله بما تعملون بصيرا. اذ - [00:19:17](#)

من فوقكم ومن اسفل منكم وان زاقت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتؤمنون بالله الظنون. هنالك بدنيا المؤمنون وزلزلوا زلزالا
رحمه الله واستعزلوا اي شدد عليهم واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله واصبحه الا غرورا. واذ قال طائفة
منهم يا ليثب لا مقابلة فارجعوا - [00:19:37](#)

النبي يقولون ان بيوتنا عورة. فرحمه الله ان بيوتنا عورة. اي خالية. وقد امكن منها من اراد دخولها يقول ولئن بلغوا وما هي بعورة
يريدون الا فرارا. ولو دخلت عليهم من اقدارها رحمه الله من اخبارها اي من جوانبها. ولو - [00:20:02](#)

دخلت عليهم من اخبارنا ثم سئلوا الفتنة فرحموا ما سئلوا الفتنة هي الكفر. ثم سئلوا الفتنة اتوها وما تلبسوا بها الا يسيرا. ولقد كانوا
عاهدوا الله قل لن ينفعكم اذا لا تمتعون الا قليلا والامن ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد - [00:20:24](#)

ونسأل ونواط بكم رحمته ولا من دون الله وليا ولا نصيرا. وليعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم فلما ايننا ولا يأتون بالبأس الا
قليلافحة عليكم فاذا جاء الخوف فاذا جاء القوم فرأيتهم ينظرون اليك تزور اعينك التي اوزاني من الموت. فاذا ذهب الخوف
سلقوكم رحم الله سلقوكم اي اتواكم بالكلام - [00:20:44](#)

ويجوز فيها بالصاد كل سين بعدها خاء او خاء او عين او طاء. هذه قاعدة جميلة ان سلفوكم بمعنى اذوكم بالكلام. ويجوز في الصاد
يعني في القراءة يجوز في الصاد كل سين - [00:21:08](#)

يجوز فيه بالصاد كل سين بعدها طاء او خاء او عين او قاف اذا هنا يجوز ان نقول سلفوكم وسلقوكم وكذلك مسيطر يجوز فيه
قراءته. وهذه فائدة لطيفة في القراءة. نعم - [00:21:26](#)

فاذا ذهب الخوف فسلقوه قوموا لالسنة الحداد مسيحة على الخير اولئك لم احبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا. يحسبون
الاحزاب لم يطلبوا ان يأتي الاحزاب يودوا لو انهم كانوا الاعراب يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. لقد كان لكم في
رسول الله اسوة - [00:21:45](#)

نزل لكم لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدهم الله ورسوله وصدق الله
ورسوله وما زالهم لله بانوا وتسليما من المؤمنين رجاله صدقوا ما عارضوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه فرحم الله من قضى نحبه
اي قتل فمنهم من قضى نحبه - [00:22:05](#)

ومن من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء ويتوب عليهم ان الله كان غفورا
رحيما ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا
عزيزا. وانزل الذين ظهروا - [00:22:25](#)

وانزل الذين ظلموهم من رحمته الله من سياطين اي من حصونهم ووصف قرون البقر قرون البقر لانها اقتنعوا بها شبهت بذلك الامتناع
بها وانزل الذين في قلوب وانزل الذين وانزل الذين ظهروا من الكتاب من شياطين وقذف في قلوبهم الرعب فريقين فريقا تقتلون
وتسترون فريق - [00:22:45](#)

وكان الله جميلا وان كنتم تردون الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعز المحسنات انكن اجرا عظيما يا نساء النبي من يأتي منكن
بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين على ضعفين قال اقواع قال - [00:23:11](#)

ابو عبيدة ثلاثة اضعاف ابو عبيدة صاحب كتاب غريب القرآن ومشكل القرآن وكتاب مجاز القرآن قال ابو عبيدة ثلاثة ثلاثة اضعاف
ولو قال ضعفا لكان الواحد اثنين وقيل ان معناه مرتين بدليل قوله - [00:23:40](#)

نؤتيها اجرها مرتين انه يضاعف لها العذاب ضعفين يعني مرتين بدليل المقابلة نؤتيها اجرها مرتين فهي تستحق الاجر مرتين. فلذلك
هنا قال يضاعف لها الاداب وبعد. نعم يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة وكان ذلك على الله يسيرا. وهذا لا يعني انه وقع

ما يستحق ما يستحق به العذاب. بدليل ان الله عز وجل قد اه اخبر عن نبيه فقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ولم يقع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه. وهكذا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة هذا على سبيل - 00:24:33

تغليق انه هكذا كان الخطاب لامهات المؤمنات فكيف بغيرهن؟ نعم ومن يقنط منكم لله ورسوله وعمل صالحا اختها اجراء مرتين واعتدنا لها رزقا كريما. يا نساء النبي لستن كاحدين من النساء اتقيتم فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن قولا معروفا. وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج - 00:24:57

ثم اهل البيت ويطهره تطهيرا واذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقات والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات الحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله - 00:25:25

كثيرة والذاكرات يا عبد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ربما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له بصيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا. واذ تقولوا للذي انعم الله عليكم - 00:25:54

اتق الله في نفسك والله مغريك وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى ديننا وطرا زوجنا فيها لكي لا يكون في ازواج ادعياء اذا قضاوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا. ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له. ورحمه الله فيما فرض الله له اي احل -

00:26:08

سنة الله سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا. الذين يبلغون رسالته ولا يخسرون احدا الا الله اعوذ بالله حسيبا. ما كان محمد ابا حلم من رجاله ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوا - 00:26:28

وبكرة دوما واصيلا رحم الله الاصيل ما بين العصر الى الليل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور والدار المؤمنين وحكما رحيما تحببتهم يوم يلقونهم السلام واعد لهم اجرا كريما. يا - 00:26:49

ايها النبي والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. يا ايها الذين امنوا اذا نكتموا المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من ختام جميل - 00:27:06

وبناتي عمتك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللذين اجرن معك. وامواتا مؤمنة انوارت نفسها من نبي اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون واجل اننا فرضنا عليكم في ازواجهم وبركة ايمانهم في لا يكون عليك حرج. وكان الله غفورا رحيما - 00:27:36

تتجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت مما عز بك فلا ائناك عليه. ذلك يا اذنان تقرر اعينهن ولا يحزنن ويرضين بما تأتي لهن كله كنا والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حلينا. لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواجهن ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك - 00:27:53

على كل شيء رقيقا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يهدي لكم الى طعام غير ناظرين الى رحم الله ناظرين الى اي ايه ده يعني حين الطبخ وحين النضج - 00:28:13

وحين آآ التجهيز او حين القول ادخلوا. نعم كلها ان يؤتمن لكم الى طعام غير ناظرين اله ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا انتشروا ولا مستأنسين بحديث. ان ذلكم كان يؤذي النبي - 00:28:31

منكم والله لا يستحيي من الحق. واذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان ينكروا ازواجهن من بعده ابا فان ذلكم كان عند الله عظيما. ان تبدوا سينظفوا فان الله كان بكل شيء عليم. لا جناح عليهن في ابائي - 00:28:47

هؤلاء ابناي هؤلاء اخوانهن هؤلاء ابناي اخوانهن ولا ابناي اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله. ان الله على كل شيء

جيدا. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:29:07

ان الذين يبدون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مبينا. والذين يبدون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد اشتغلوا بهتانهم يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدعين عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما - 00:29:27

لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرجفون في المدينة لغريبتك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين. اينما سقفوا اخذوا سنة الله في الذين قالوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا - 00:29:48

يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. ان الله مع الكافرين واعد لهم سعيرا. قائلين الى ابد لا يجدون وليا ولا نصيرا. يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اضعن الله واطعنا رسولا. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرنا - 00:30:04

ربنا اتى طعتين من العذاب فاعمل كبيرا. يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين هادوا موسى قد رأوا الله ما قالوا عند الله وجيها. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:30:24

انا عرضنا الامانة ورحمه الله عرضا الامانة اي عمل الفرائض والجزاء عليها انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال ما بين ان يحملها واستقر منها وحملها الانسان انه كان اول من جبلا. ليعذب الله المنافقين والمنافقات - 00:30:44

وكان الله غفورا رحيما قال رحمه الله تعالى سورة سبأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم القدير. يا - 00:31:03

يعلمها يلي رحمه الله يلد ان يدخل يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فرحمه الله يعوز ان يصعد وهو الرحيم الغفور. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب. لا يعزب - 00:31:20

ورحمه الله لا يعزب الا يبعد. لا يعزب عنه مثقال ذرة الا في السماوات ولا في الارض ولا ذلك ولا اكبر الا في كتابه المبين يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم. والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب في ذي اليم. ويرى الذين اوتوا - 00:31:40

ما الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى الصراط العزيز الحميد. وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مسقتهم كل ممزق انكم لفيقا تغطية جديدة افترؤا على الله كذبا ام به جنة؟ بل الذين لا يؤمنون بالاخرة في العذاب والضلال بعيدا. افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشد - 00:32:00

اذ بهم الارض واصطدامهم كسبا من السماء. ان في ذلك لاية لكل عبد منيب. ولقد اتينا داوود منها فضلا يا جبال اي سبحي واصله ان يسير النهار وينزل الليل فكان غثرة التسبيح بالنهار - 00:32:21

يا جبال واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. وسليمان التي حقدوها شهر ورواحها شهر. وازلنا الله وازلنا اي اذا وازلنا له عين القدر. ورحمه الله القط اي نحاس. ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن ذنبه - 00:32:41

لا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من النهار فرحمه الله محاريب اي مساجد وتماثيل وجفانهم كالجواب فرحم الله الجواب اي الخياط جمع دابية. وقدور راسيات رحم الله راسيات اي سواء - 00:33:09

لا تتحرك لعظامها لذلك يقولون ان سليمان عليه السلام استعان بالجن في بناء المسجد العظيم الذي كان آا مكانا للعبادة. وكذلك استعان بالجن في صنع تماثيل الاشياء آا وهي التي لا - 00:33:27

احب فيها هذا احسن ما يقال في هذا التفسير والا فتماثيل ذوات الارواح فهذه لا تجوز. وجفان كالجواب هذا كله من باب الاكرام والتكريم. فكان يطعم وقدور الرأسيات كان يجعل الحيز السقاية والحدود الرأسيات للطعام. نعم - 00:33:51

اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. فلما قضينا عليك الموت ما دلوم على موته الا الارض تأكل من زاته. فرحمه الله من

زاته المنسأة اي العصا فلما فر تبينت الجن رحمه الله تبينت الجن اي علمت الانس وعز الجن وانها لا تعلم شيئا اذ بقيت في السر -

[00:34:14](#)

وفي السخرة مدة صحيح السفارة مدة وسليمان عليه السلام ميت. وقيل معناه تبين الجن في ان في ان لاعلم له فظهر للناس قلة علمهم اذ لم يعلموا سليمان عليه السلام وحتى فر. وفي حق عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه تبينت الانس ان الجن - [00:34:41](#) نعم. فلما فلما فرت بينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. لقد كان لسبي في مسكنه ما يكون جنتان كلوا من رزق ربكم واشكروا له بعدة طيبة ورب غفور. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العلي. فرحم الله العلي اي المثنى - [00:35:03](#) واحدها علم واحدها عظمى. نعم يعني ارسلنا عليهم سيل العرم السيل العرن جمع كأن الواحدة العرب او العرب التاء مما يفرق بين مفردة وجمعه ويعني ان المقصود ان الله سبحانه وتعالى ارسل على سدهم سيلا عظيما - [00:35:23](#)

وصار هذا العرم الذي هو الجرزة اكلت السد حتى انقظ. ثم بعد ذلك فاض الماء ارسلنا عليهم سيل العرن. يعني بعض العلماء يقول العرم صفة للشية ولذلك يقول الشيخ العرمم اي العظيم. وبعض العلماء يقول سيل العرم من باب اضافة الشية الى سببه - [00:35:56](#) فالسيل معروف والعلم واحدة العرم وهي الجرزة التي تأكل اه حائط السد. نعم فاعرضوا فرص الماء عليهم سيل العرق وبدلناهم بجنتيه جنتين ذواتي اكل خمط. فرحمه الله اكل الاكل وخمطن الخمط شجر العظاة وهي ذات الشوكة. وقيل هو الاراد - [00:36:23](#) واسلموا شيء من سدر قليل. رحمه الله واسلم اي شبيه بالطرفاء ذلك جزيئناهم بما كفروا وانت نجازي الا الكفور. واجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وبترنا فيها السير. سيروا فيها ليالي واياما - [00:36:50](#)

ابي فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم. ورحم الله مزقناهم اي فرطناهم ومزقناهم كل ممزقوا. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ولقد صدقني ابليس ظنه قد تبعوه الا طريقا من المؤمنين - [00:37:10](#) وما كان له علي من السلطان الا لنعلم اي قلوب الآخرة ممن هو منها في شك. وربك على كل شيء حفيظ. ويدعو الذين زعمتم من دون في السماوات ولا في الارض وما لم بهما من شرك وما له من ظهير - [00:37:33](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا خزع عن قلوبهم ورحم الله خزع عن قلوبهم اي خفف عن اي خفف عنها الفزع حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قال الحق وهو العلي الكبير. قل من يرزقكم من - [00:37:51](#) السماوات والارض قل اللهم وانا اوديكم لعلهم في ضلال مبين. قل لا تسألون عما اكرمنا ولا نسأل عما تعملون. وليجمع بيننا ربنا ثم يفتحون بيننا بالحق وهو البتاع العليم. واللاغنية الذين الحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا - [00:38:11](#)

نذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ويقولون مدى هذا الوعد ان كنتم صادقين. قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا وقال الذين كفروا لن نوقن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعضهم - [00:38:31](#) او لا يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا ان كنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحنوا صائدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بالمد - [00:38:51](#)

الليل والنهار بالله ونجعل له اندادا وسر ندامة. فرحمه الله هو سب الندامة اي اظهروها وهو من الاضفاد وسر الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون - [00:39:08](#) وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها اما بما اقسستم به كافرون. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن من معذبين. قل ان ربي الاسباني من يشاء ويغفر ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا سلفى الا من امن وان -

[00:39:28](#)

قال لهم فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وفي الغرفات امنون. والذين يسعون في اياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون. قل ان لمن يشاء من عباده ويقدر له. وما انفقتم من شيئا فهو يخلفه وهو خير الرازقين - [00:39:48](#) ويوم يحصلون جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه انت ولينا من اجورهم بل كانوا يعبدون هذه ما

اكثرهم به مؤمنون. اليوم لا يملك بعض لبعض نفعا ولا ضروا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون -

[00:40:06](#)

واذا علينا يا بن ابينا قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدني عما كان يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا الا مفترا وقال الذين كفروا للحق لما جاءوا من آداء الا سحر مبين وما اتيناهم من كتب يدرسنا وما - [00:40:26](#)
قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا عصار ما اتيناهم فكذبوا الرسل فكيف وما بلغوا معشر ما اتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير؟ قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردا ثم - [00:40:46](#)
فتذكروا ما بصاحبكم من الجنة هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قل ما سألتكم من اجري فهو لك ان اجري الا على الله وهو على كل شيء الا شهيد قل ان ربي يقذف بالحق رحمه الله يقذف بالحق ان يلقيه الى انبيائه قل ان ربي - [00:41:07](#)
بالحق علام الغيوب. رحمه الله وما ينجي الباطل اي الشيطان اي ما يبدي خلق واحد ويعيده بعد موته كما يفعل الله جل ذكره والي يصاد بينما يضل على نفسه وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب ولو ترا اذ نزلوا فلا موت واغتثوا - [00:41:27](#)
من مكان قريب وقالوا امنا به وامنا لهم التناغم فرحمه الله وان لهم التناوش اي لا تناغوا اي لا تناغوا الى ان اولى ما ارادوا بلوغه من التوبة والرجوع - [00:41:53](#)

وانى لهم التناغم من مكان بعيد. وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد. وحيل بينهم وبين ما يشترون رحمه الله وبينما يشتمون اي من الايمان وحيل بينهم وبين ما يشتمون كما فعل باسماعه من قبل انهم كانوا في شك - [00:42:08](#)
مريب. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد. الراجح والله اعلم ان المقصود به هنا من حيث العموم وليس المقصود به خصوص الشيطان. ويدخل في هذا العموم ان الحق ظهر وجاء في مكة - [00:42:28](#)
ولن يرجع الباطل الذي هو الشرك الى مكة ابدا وما يعيد. هذا ايضا من المعاني لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله له مكة كسر الاصنام وتلا هذه الآية. قل جاء الحق وما يبدل الباطل وما يعيب. فلن يعود - [00:42:52](#)
آا عبادة الاصنام واللاوثان الى مكة حتى قيام الساعة ان شاء الله عز وجل. نعم قال رحمه الله تعالى سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا وللاجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد - [00:43:12](#)
ما يشاء ان الله على كل شيء قدير. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. يا ايها الناس اذكروا - [00:43:31](#)
نعمة الله عليكم هل من خالده غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا وباءنا تؤفكون وان يكذبوك فقد كتبت كثير من قبلك والى الله ترجع الامور. يا ايها الناس - [00:43:41](#)

ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو رزقه ليكونوا من اصحاب السعير الذين ولهم عذاب شديد. والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر المهتدين. فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:43:51](#)
فلا تذهب نفسك عليه حسرات ان الله عليم بما يصنعون. والله الذي ارسل الرياح فتطير سحبهم فسقناه الى بلد ميت فحين به الارض بعد موتها. كذلك فان كان يريد العزة فله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والذين والذين ينكرون السيئات لهم عذاب - [00:44:11](#)

ومكر اولئك هو يبور. من رحم الله يبور ان يقتل والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحملوا من انثى ولا تضعوا الا بعلمه وما يعسر بكم عن مريه ولا ينقص من عمره الا - [00:44:31](#)
في كتابه ان ذلك على الله يسير. وما يستوي البحراني هذا عنكم رأس زائد شرابه وهذا كله تأكلون لحما طريا وتستخرجون الميتامى تلبسونها وترى البرج فيه مواقف فرحم الله مواقر اي جوارى ومخرها - [00:44:46](#)
اي خرقها للماء وترى الملك فيه مواقع لتبدأ من فضله ولعلكم تشكرون. يهيج الليل في النهار ويولج النهار بالليل وسبق الشمس والقمر

كله يجري لاجر مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من رحم الله في ضمير والكسرة التي تكون على النوى - 00:45:05

ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة يذكرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو المريض الحميد بغربه الجديد وما ذلك عزيز. ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدعو مصطلح الماء فيها لا يقبل منه شيء - 00:45:27

ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير. وما يستوي الاعمى والبصير والله الاعمى والبصير مثل للكافر والمؤمن كما قال عز وجل او من كان ميتا فاحييناه اي كافرا فاحييناه بالايمان - 00:45:47

وما يستوي الاعمى والبصير ولو الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله يصلح من يشاء وما انزل ما في القبور خلاف كي لا نريد انا اوصلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا صلاة فيها نذير. وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبله جائتهم رسلا - 00:46:07

بالبينات وبالزبر وبالكتاب المبين. ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير؟ المتر ان الله انزل من السماء ما ان فاخرجنا في سمواتهم مختلفة الوانها ومن الجبال جدد بيضة رحمه الله جدد الجدد اي الطرائق تكون في الجبال. ومن الجبال جدد من بيض - 00:46:27 هو امر مختلف الوانها غرابيب سودا ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور. ان الذين يتلون كتاب الله الصلاة انفق مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفورا شكور. والذي اوحينا اليك - 00:46:47

من الكتاب والحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير. ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق هم بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير - 00:47:12 جنات وعدلين يدخلونها يحلون فيها من اساور رمي الذهب ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنه الحزن ان ربنا لغم شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها - 00:47:25 رحمه الله لغوهم اللغوب اي الاعياء والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم كذلك نجزي كل الجبور وهم ينصرفون فيها ربنا اخرجنا طارق ايضا الذي كنا نعمل. اولا نعاملكم ما يتذكر به من تذكر وجاءكم النذير. ورحم الله وجاءكم النذير. قيل محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل - 00:47:43

تذوقوا فم للظالمين منه نصير. ان الله عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات الصدور. هو الذي جعلكم ملائكة الارض كمن كفر ولا خسارا ولا رأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اياهم - 00:48:06 لا ضرورة. ان الله يمسك السماوات والارض وان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احدهم من بعده انه كان حليما غفورا. واقسم بالله اين جاء لا يكون فلما جاءه نذير ما زادهم الا استكثارهم في الارض ومن تغصيه ولا - 00:48:28

يقول مثل السيء الا باهله. بل ينظرون. فرحم الله هل ينظرون اي ينتظرون. فهل ينظرون الا سنة الاولين رحمه الله الا سنة الاولين اي سنة الله في اسلاك امثالهم فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة - 00:48:56

وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات والارض انه كان عليما قديرا. ويؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولا تيمنا برؤيته المسمى فاذا جاء اجل فان الله جاء بعباده بصيرا - 00:49:22

رحمه الله تعالى سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم ياسين ورحم الله ياسين معناه عند ابن عباس يا انسان محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. تنزل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر اباكم فهم غافلون -

00:49:38

لقد حق القول رحمه الله حق القول اي وجب. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. انا جعلنا في اعناقهم اظلالا فهي الى الازقان فامك ومحنون. رحمه الله امك ماحون. المقمح الذي يرفع رأسه ويغض بصره - [00:50:03](#)

واجعلنا من بين ايديهم سدا ورحم الله سدا والسد والسد اي الجبل واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وثواب عليهم ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبعتمهم - [00:50:21](#)

الذكرى وخشي الرحمن الغيب فبشرهم بمغفرة المهاجرين. فرحم الله ما قدموا اي من اعمالهم وندوا ما قدموا اثارهم رحمهم الله واثارهم اي ما استن به من عمل صالح يجري ثوابه عليهم. وقيل هو خطاهم الى - [00:50:40](#)

المساجد والطاعات مثل قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. الصواب انفذ ما قدموا واثارهم انها عامة الاثار جمع مضاف فدل على العموم فكل ما خير فعله الانسان سواء تسبب فيه او تركه مثل العيال الصالحين فان هذا يكتب له - [00:51:00](#)

نعم لو كان الانسان عمل السيئات وتسبب في السيئات او ترك اولادا سيئين ولم يهتم بتربيتهم فانه يحاسب على هذا ايضا. نعم انا نحن نحي موسى ونكتب ما قدموا اثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين. واضرب لهم امة اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون - [00:51:26](#)

ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا ورحم الله فعززنا اي قويناهم فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون. قالوا الا بشر من الزنا وما انزل الرحمن من سيدنا الا تكذبون. قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمبصرون وما علينا الا البلاء المبين. قالوا انا تطيرنا - [00:51:51](#)

وان لم تنتهوا لارجمنكم ولا ينسكنم انا عذاب قليل. فان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. وجاء منكم والمدينة يأتي رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألوكم اجرهم مهتدون ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة - [00:52:11](#)

الرحمن من ضر الا كون عبيد شفاعة محسنة ولا ينقذوني اني من لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعوني قيل تدخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون اذا غفر لي ربي وجعلني نصرانيا - [00:52:31](#)

وما انزل مع قومه من بعده من جنود من السماء وما كنا منزليين ان كانت لا صيحة واحدة بينهم صامدون. يا حسرة على العباد ما يأتيهم من الا كانوا به يستهزئون الم يروا كملتنا قبله منهم اليهم لا يرجعون وان كل لما وان كل لما جميع الذين - [00:52:44](#)

وايد له الارض الميتة وحيناها واخرجنا منها حبا فمه ويأكلون. واجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون. ليأكلوا مئة وما عملت بايديهم ورحم الله وما عملت ايديهم يجوز ان يكون نفيا وصبر ولا يجوز حذف الهاء ان كان نفيا - [00:53:04](#)

نعم وما عملته ايديهم يعني ما بمعنى لا ولم تعمله ايديهم هذا قول المصنف يجوز ان يكون نفعه. لكن الصواب انه خبر والصواب انه يأكل من ثمره وما عملته ايديهم اي ايد المزارعين. نعم - [00:53:24](#)

ليأكلوا من ثمره وما فلا يذكرون. سبحان الذي خلق الأزواج كلها ورحم الله الأزواج كلها اي الاجناس مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. واية لهم الليل اسلق منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجد - [00:53:46](#)

مستقر الله ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر والليل سابق النهار وكله في بلدي يسبحون وهذا يقول لهم انا حملنا ذريتهم في الملك المشحون وخلقنا لهم بمثله ما يركبون وان نشأ نفرقهم فلا صريخ لهم - [00:54:06](#)

ورحم الله فلا شريط لهم اي لا مغيث ولا مدير فلا ضيق لهم ولا يؤمنون قادن الا رحمة منا ومتاعا الى احيان واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. وما تأتية من نهج ربهم الاجر عنها معرضين. واذا قيلوا انفقوا مما رزقكم الله؟ قال الذين - [00:54:26](#)

الذين امنوا ونطيعوا من لو يشاء الله اطعمهم ان انتم الا بضلال مبين. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ما ينظرون الا صيحة واحدة اذا تأخذ امهم يقسمون فلا يستطيعون توصيته ولا اله يرجعون. ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينزلون. قالوا يا ويلنا من بعد - [00:54:46](#)

هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. ان كانت النصيحة واحدة فاذا هم جميع الذين مخبرون. فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزى فانما كنتم تعملون. ان اصحاب الجنة اليوم في سور فاجرون - [00:55:06](#)

قال من رحمه الله فكهون ان يتبجهون. ومن قرأ فاكهون فمعنى خذوا فاكهة كما يقال. فلان لابن تامر. وقال البراء ما سواء هذه عين وحذر السؤال ده. وقالت اللهم سواء مثل حد وحذر وحذر. وقيل فاكهون اي ناعمون وفكهون اي معجبون - [00:55:23](#)

ان اصحاب الجنة اليوم في شغلهم فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الاراضي متكئون فرحم الله الارائي السور في الحجاب الواحد اري لهم فيها باكية ولهم ما يدعون ورحم الله يدعون ان يتمنون سلام قولا من رب رحيم وامتداد اليوم ايها المجرمون الم - [00:55:49](#)

اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم حكم مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. فرحم الله وجهلا جبلا كلاهما كلاهما الخلق افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون. بس لو اليوم بما كنتم تكفرون. اليوم نختم على اقوالهم وتكلمون ايديهم وتشهد ربهم بما كانوا لنفسهم - [00:56:11](#)

ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فما يبصرون ويوم شاؤوا لمسقناهم على مكانتهم فما استطاعوا نيا وما ولا يرجعون. ومن يعمره ينكس من خلقها فلا يعقلون. وما علمناهم سعر ما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين. ينذر من كان حيا فرحمه الله من كان حيا اي مؤمنا وقيل عاقلا - [00:56:38](#)

ينذر من جناحهم ويحب القول على الكافرين. اولم يروا انا خلقنا لهم مما عمل زيتنا فرحم الله من اعلى ايدينا اي بقوتنا وقدراتنا او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعموا فهم لا غالبون وذللناها لهم فمناها ردوا بهم فارحموا ما تردوا بهم اي ما يركبون. فمناها ركوبهم ومنها يأكلون - [00:56:58](#)

فيها منابع مشارق ولا يشكرون واتخذوا من دون الله الهية لعلهم ينصرون. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جنود محضرون فلا يحضرون قولهم. انا نعلم ما ينفقون وما يعلنون او لم يرى الانسان والناس خلفه بان يحيي العظام وهي رميم. وليحي الذي انسى اول مرة وهو - [00:57:19](#)

بكل ظد عليم الذي جعل لكم من الشعر الاخضر نارا قال رحمه الله اراد الشجرة المرء الذي يخرج منه لا الذي يخرج منه الاعراض النار وهو وهو وكذلك الشجر العبار - [00:57:39](#)

فاذا انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يقربك لهم؟ الا وهو الخلاق العليم. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سبحانه الذي بيده ملكوت كل شيء هو اليه ترجعون. احسنت بارك الله فيك ونفعنا الله جميعا - [00:57:53](#)

بما سمعنا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يكتفي بهذا القدر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:10](#)